

الطالبة: كريمة ترغيني

السنة: رابعة دكتوراه

التخصص: أدب جزائري حديث ومعاصر

الإيميل: [Karima.terghini@univ-biskra.dz](mailto:Karima.terghini@univ-biskra.dz)

عنوان الندوة:

أساليب التعامل مع المادة العلمية وطرائق توظيفها والتوثيق  
للمصادر والمراجع في الفص التطبيقي بين الضرورة والاختيار

ياشرف الدكتوراة: يسمينة عبد السلام

عنوان المداخلة: وفرة المادة العلمية بين المنفعة والصعوبة

إن الباحث المقتدر هو الذي يتميز بالقراءة الحسنة بما يتوفر لديه من المادة العلمية، تكسب البحث العلمي قيمة على تنوع مشاربه ومقاصده وعليه سنخصص هذه الورقة البحثية لطرح الإشكالية الآتية:

### ما مدى استثمار المادة العلمية من حيث المنفعة والصعوبة؟

وعليه تتمحور الدراسة حول محاولة تبصر الباحث لأهم المصادر والمراجع وحسن الإفادة منها بطريقة منظمة ونافعة.

وتعد المادة العلمية عمود البحث العلمي وكما جمع الباحث المعلومات النوعية أدى ذلك إلى تغطية متطلبات بحثه بكل فروعهِ وتشعباته؟

وتعكس المادة العلمية حرص الطالب أو الباحث على الإلمام والوقوف على مختلف الآراء والأفكار المتعلقة بموضوع بحثه.

والتي تتمثل في:

- (الكتب) مراجع/مصادر
- الدوريات
- المؤتمرات العلمية
- الندوات
- الرسائل العلمية
- الموسوعات والقواميس
- المخطوطات<sup>1</sup>

---

1 - صور جمع المادة العلمية في البحث، القراءة أنموذجاً، جمال سفاري، جامعة عبد الحفيظ بوالصوف، ميله، الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية-المركز الجامعي، على كافي، تندوف، الجزائر، المجلد 04، العدد 03، ص140

فيعتمد على أساليب لتوثيق مادته العلمية والمتمثلة في:

- أسلوب الملفات: يتكون من غلاف سميك من الاحتواء أوراق مثقوبة متحركة يقوم الباحث بتقسيم الملف أو الملفات حسب خطة الباحث المعتمدة مع ترك فراغات لاحتمال إضافات أو تعديل أو تغيير.
- وتتميز هذه الطريقة بـ:

- السيطرة الكاملة على معلومات الموضوع وعدم تعريضها للضياع.
- المرونة حيث يسهل على الباحث أن يعدل أو يضيف في المعلومات
- سهولة المتابعة والمراجعة من طرف الباحث لما تم جمعه للمعلومات
- وهناك طريقة أخرى التصوير<sup>2</sup>.
- قواعد تسجيل المعلومات:
- الدقة والتعمق في تسجيل المعلومات والأفكار
- انتقاء ما هو جوهري ومرتبط بالموضوع
- احترام التصنيف والترتيب (بطاقات-ملفات)
- احترام التسلسل المنطقي بين المعلومات والحقائق، وتسمى مرحلة جمع الماد العلمية ثم تليها مرحلة التحرير والصياغة فتدوين البيانات والمعلومات هي خلاصة عمل الباحث وهي المرحلة الأدق، حيث ينقل البحث عن مرحلة الدراسة إلى مرحلة الإبانة وتدوين المعلومات التي تتسم بالدقة<sup>3</sup>.

<sup>2</sup> - <https://master-daf.ufc.dz/s3/mod/forum/discuss.php?d=16443>

<sup>3</sup> - مدخل لمنهجية البحث العلمي، بن شعيب أحمد، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة محمد خيضر، بسكرة،

- ويسعى الباحث إلى انتخاب مجموعة من المصادر والمراجع لإثراء بحثه، وليست المراجع كلها بالقيمة نفسها حيث تتفاوت من حيث الإقناع والتأثير لذا وجب على الباحث التركيز على الاعتبارات وتجنبها للتعرف على جودة هذه الماد المعرفية ومناسبتها لبحثه.

#### - الشق الإجرائي:

❖ طرحت العينة (س) أن الباحث يختار موضوعه ثم يشرع في المرحلة الثانية المتمثلة في البحث عن المصادر والمراجع الرئيسة التي تستهدف عمق البحث ومحاوره، وأكثر ما يصدم الباحث وفرة المادة العملية مما يجعله في صدام دائم مع تحديد أفكار جديدة فتوافق مع موضوع بحثه وقد تكون وفرة المادة العلمية لا تساعد الباحث في السير المنهجي، لأنه يجد نفسه أمام الكثير من المعلومات ويصعب عليه تحديدها، فلا يكون في الباحث، لكن الفائدة تكمن في الانتقاء فيما يخدم بحثه.

❖ بالنسبة للعينة (ج) واجهت صعوبة في الشق التنظيري ماعدا توفر كتاب (الناقد العربي عبد الرحمن تمارة) الذي اشتغل على مشروع مصطلح المرجعيات)، كما أبدت العينة تأسفها على قلة الدراسات السابقة التي أدت إلى استهلاك وقت مضاعف لأجل الإحاطة بجميع الحثيات التي تطرق إليها السابقون، لكت اجتهدت العينة لإيجاد حلول نحو استثمار أهم المرجعيات الواردة في المدونات ومن ثمة وضعت خطة تجسدت في دراسة نقدية ثقافية، كما تفردت العينة بطرح ساير معطيات المدونة المختارة للدراسة واستخراج المرجعيات مع مراعاة تنسيق الأفكار.<sup>4</sup>

❖ العينة (ص) التي طرحت أن وفرة المادة العلمية وخاصة (pdf) التي اختزلت جهد التنقل إلى المكتبات لكن الصعوبة تجسدت نحو صعوبة التحكم في المادة العلمية على الرغبة في توظيف أكبر عدد من المراجع التي تؤدي إلى الضياع واستهلاك

4- مقابلة مع الطالبة (نور الهدى غرابة)، 06 مارس 2023، 21:00، عبر المسنجر

وقت أكبر، وذهبت إلى استثمار عدد من الكتب والمراجع ما يلائم أصالة ومعاصرة الموضوع.<sup>5</sup>

❖ أما العينة (م) رأيت أن إيجابيات ووفرة المادة العلمية أكثر من السلبيات حيث تستهل إعداد خطة شاملة ومحكمة ودقيقة وترتيب المعلومات والأفكار ترتيباً منطقياً وفيه تدرج سهولة بناء الشق النظري في أسرع وقت.<sup>6</sup>

تعد سلبيات وفرة المادة العلمية في الحشو والإطناب والإفراط في الشق النظري على حساب التطبيقي.

### الحلول والتوصيات:

- تنظيم الوقت والاستمرارية في البحث الدؤوب.
- اقتناء الكتب بطريقة نظامية تسهل عملية الاقتباس والتحرير.
- التنوع في توظيف المراجع وعدم الاكتفاء بنوع واحد.
- الجدية والحسم في اعتماد برنامج منظم خاص بتحرير الأطروحة

وفي الختام إن الحديث عن البحث العلمي شيق، خاصة إذا اكتسب الطالب آلياته من انتقاء المراجع وتدوين المعلومات والتوثيق لهما وانجاز مذكرة أو أطروحة التخرج لكسب مهارة تفيد، وتضيء مشواره الأكاديمي، ولا غبار أن وفرة المراجع هي الانطلاقة الحقة للدراسة والبحث.

---

<sup>5</sup>- مقابلة مع الطالبة، زينب علاوة، 06 مارس 2023، 21:11، عبر المسنجر

<sup>6</sup>- مقابلة مع الطالب، علي بقاقة، 06 مارس، 20:56، عبر المسنجر